

الخرائج والجرائع

[724] 28 - ومنها: ما روي عن علي بن النعمان ومحمد بن سنان، عن أبي عبد الله عليه

السلام قال: إن عائشة قالت: التمسوا لي رجلا شديد العداوة لهذا الرجل - يعني عليا عليه

السلام - . فاتيت برجل، فمثل بين يديها، فرفعت رأسها، فقالت: ما بلغ من عداوتك لهذا

الرجل ؟ فقال كثيرا ما أتمنى على ربي أنه وأصحابه [في] وسطي، فضربت (1) ضربة [

بالسيف] فسبق السيف الدم (2). قالت: فأنت لها، فذهب بكتابي هذا إليه، فادفعه إليه

طاعنا رأيته أو مقيما، أما أنك إن رأيته راكبا (3)، رأيته على بغلة رسول الله ﷺ متنكبا

قوسه، معلقا كنانته بقربوس (4) سرجه، وأصحابه خلفه كأنهم طير (5) صواف [وإن عرض عليك

طعامه وشرابه فلا تنال منه، فإن فيه السحر]. فمضى واستقبله راكبا، فناوله الكتاب، ففص

خاتمه (6) ثم قال عليه السلام: تبلغ إلى منزلنا، فتصيب من طعامنا وشرابنا، ونكتب جواب

كتابك. فقال: هذا - والله - ما لا يكون. فثنى رجله، فنزل، وأحرق به أصحابه.

_____ (1) " وأنى ضربته " ط. وقوله " ضربت " على

بناء المجهول، وحاصله أنه تمنى أن يكونوا مشدودين على وسطه، فيضرب ضربة يكون فيها

هلاكهم وهلاكه. قاله المجلسي. وفي خ ل " بطني " وكذا ما يأتي. (2) وسبق السيف الدم: كناية

عن سرعة نفوذها وقوتها " قاله المجلسي ". وفي خ ل ومدينة المعاجز " فصبغ السيف الدم ".

وفي المناقب " يشق السيف الدم ". (3) " طاعنا " خ ل. وطعن: سار ورجل. (4) الكنانة: جعبة

من جلد أو خشب تجعل فيها السهام. والقربوس: حنو السرج: أي قسمه المقوس المرتفع من قدام

المقعد ومن موخره. وهما قربوسان. (5) " طيور " م. قال ابن الاثير في النهاية: 38 / 3:

وفي حديث البقرة وآل عمران " كأنهما حزقان من طير صواف " أي باسطات أجنحتها في

الطيران. الصواف: جمع صافة. (6) " ختمه " ط. [*]